الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Algiers 3

جامعة الجزائر 3

Sport and Physical Education Institute

معهد التربية البدنية والرياضية

مطبوعة محاضرات مقياس تقنيات البحث العلمي

المستوى : السنة الأولى ليسانس

إعداد الأستاذ: **د. طيبي عمار**

البريد الالكتروني المهني: taibi.ammar@univ-alger3.dz

مصادقة المجلس العلمي:

د. عبورة رابح

رئيس المجلس العلمي

المجلس العلمي

السنة الجامعية 2021/2022

المحتويات

المجلس العلمي معهد التربية البدنية والرياضية

1. مدخل عام
2. تـــعريف المنهج العلمي
3. نشأة مفهوم المنهج العلمي
4. تصنيفات مناهج البحث العلمي الحديثة
5. أبرز أنواع مناهج البحث العلمي:
6. مفهوم تقنيات البحث العلمي
7. أهم تقنيات البحث العلمي:
   7-1 الاستبيان
   7-2 المقابلة
   7-3 الملاحظة
8. تقنيات جمع المعلومات المبـاشرة
9. التحليل الإحصائي
10. العينات وأنواعها وأهميتها في البحث العلمي
11. تعريف العينة
12. الهدف من اختيار العينة
13. اختيار العينة
14. خطاء شائعة في اختيار العينات منها
15. العيّنات وطرق اختيارها
16. حجم العينة
17. أنواع العينات

المجلس العلمي معهد التربية البدنية والرياضية

مدخل عام

تقنيات البحث العلمي تلزمُ لإعداد نُموذج مثالي أو هيئة بحثية ذات جودة عالية، ولنُمثِّل ذلك بمن يُدشِّن منزلًا؛ فأنَّى له أن يبني ذلك دون رسم هندسي في البداية، ومن ثَمَّ استخدام روافع ومُعدَّات متنوعة في مختلف المراحل، وبالطبع في حالة عدم توافر تلك التقنيات فلن تقوم للمنزل قائمة، وعلى ذات المنوال؛ نجد البحث العلمي يتطلب استخدام تقنيات مناسبة؛ كي تظهر نتائج واضحة في النهاية، ومقرونة بما يدعمها من توصيفات ورقميات، نعم بالفعل الأمر ليس بالهيّن، ولن يجد الباحث العلمي في تلك الفترة من يغض الطرف عن أي قصور أو خطأ في البحث؛ فجميع المُقيمين جاهزون للفحص والتدقيق، ومن ثَمَّ التعليق على كل كبيرة وصغيرة، ولم يعد يمر شيء مرور الكرام؛ فهناك جلسات مناقشة للرسائل العلمية تمتد لساعات طوال، والهدف ليس التربص بالباحثين أو تخويفهم؛ بقدر ما هو رغبة من المسؤولين عن قطاع البحث العلمي في استخراج الدُّرر، وتقديم أبحاث مفيدة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وفيما يلي سنوضح تصنيفات مختلفة لتقنيات البحث العلمي في بنود مرتبة

ظهرت النهضة الحديثة منذ ما يُناهز ثلاثة قرون؛ عن طريق البحث العلمي المُنظَّم، وكل يوم تُطالعنا وسائل الإعلام بشتَّى صُوَرها بمُنجزات جديدة في مختلف الميادين، حتى إن ذلك أصبح اعتياديًّا على مسامعنا، ووتيرة ذلك مُتسارعة للغاية، فما كان يحدث في القدم من متغيرات تقنية في سنوات أصبح اليوم في غضون شهور أو أسابيع، وربما أقل من ذلك، ولقد كان للمعارف العقلية الأولى دور فيما وصلنا إليه، وحتى وإن لم يذكرها

المحدثون، سواء أكان ذلك بقصد، أو دون قصد، وشئنا أم أبينا فإن المعارف القديمة تمثل القواعد والأصول، ومنها ما جدَّدته الدراسات البحثية الحديثة، وأضافت إليه المزيد وعرضته في ثوب حديث، وأخرى تم نقدها واستبعادها، ولكل من النمطين أهميته، سواء ما تم تجديده، أو استبعاده، وكان السبيل إلى ذلك مناهج البحث العلمي التي فصَّلها العلماء أو الفلاسفة على مدار أزمان مُتتابعة.

جامعة الجزائر 3 المجلس العلمي معهد التربية البدنية والرياضة

تعريف ونشأة مفهوم المنهج العلمي.

أولًا: تعريف المنهج:

يُعرف "المنهج" في اللغة العربية بكونه طريقًا مستقيمًا وواضحًا، وتشتق منه لفظة "المنهاج"، وهي تعني الخطة الموضوعة سلفًا، ونرى آية قرآنية تدلنا على ذلك، حيث يقول المولى عزَّ وجلَّ: بسم الله الرحمن الرحيم: (وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ)، صدق الله العظيم [المائدة:48]، فلقد أمر الله بأسس منظمة، وينبغي أن يسير عليها البشر وإلا ضلوا وساء سبيلهم.

وأطلَّت علينا الكُتُب الفلسفية بكثير من التعاريف حول كلمة "المنهج"، فمنها ما أشار إلى كونه: "طريقة للحصول على المعارف حول مشكلة معينة"، وأخرى أوضحت أنه: "إجراء مُنظم لبلوغ هدف".

ثانيًا: تعريف المنهج العلمي:

يُعرف المنهج العلمي على أنه: "مجموعة من الطرق والأساليب التي تساعد الباحث في تحليل وتنظيم وتنسيق المهام، والتوصل للنظريات والقواعد والقوانين على الوجه العام، أو التعرف على حلول تتعلق بإشكالية علمية".

تعريف آخر للمنهج العلمي: يمكن أن نلخص المنهج العلمي بكونه طرحًا للأفكار مع عدم اعتماد صحَّتها دون وجود الدليل، وعلى سبيل المثال نجد أن الباحثين في علم الرياضيات يجب عليهم وضع استنتاجات مُبرهنة رقمية، وبالنسبة للباحثين في الكيمياء، يجب عليهم القيام بالتجربة والملاحظة، والباحثون في العلوم الإنسانية والاجتماعية يتوجَّب عليهم اتباع الاستدلال المنطقي والتدليل بما يقبله العقل.

ثالثًا: نشأة مناهج البحث العلمي:

مناهج البحث العلمي عند الحضارات القديمة:

لم يكن الإنسان الأول ببعيد عن الطرق المنظمة في التوصل للمعرفة، والمحرك الرئيسي هو الفضول الإنساني، وحاجة البشر لتطويع ما يُحيط بهم من بيئة، وسبر أغوار الكائنات الحية، وفي مقدمتها الإنسان ذاته، وجميع ما تم بلوغه من علوم يرتبط بصورة مباشرة بالنظام الذي يُعَدُّ أحد عناصر المنهج العلمي، والشاهد على ما نقول ما نراه من حضارات بشرية ظهرت منذ آلاف السنين.

مناهج البحث العلمي عند فلاسفة اليونان فترة ما قبل الميلاد:

لليونانيين القُدامى نصيب في وضع لبنات مناهج البحث العلمي؛ ولكن كان العنصر الفلسفي هو المُتحكم، وغالبية فلاسفة اليونان استخدموا مناهج ذات بُعد استدلالي أو منطقي.

ونجد المنهج الفرضي أحد أبرز المناهج العلمي التي استُخدمت، ويعتبره البعض من أقدم المناهج، وتُوجد مُترادفات أخرى لذلك المنهج؛ حيث يُعرف كذلك بالمنهج التحليلي، والمنهج الجدلي، وبرهان الخلف، ولقد وضع ذلك المنهج أفلاطون، ويعتمد على وضع كثير من الفرضيات، واختيار أنسبها لحل المشكلة، ويُقال في تلك الحالة إن الفرض مقبول أو لا.

وكذلك فإن هناك منهجًا آخرَ استخدمه أرسطو، ويُعرف بالمنهج التمثيلي، ويعتمد المنهج الأخير على مبدأ الغائية، بمعنى أن بني البشر لديهم أهداف يرغبون في تحقيقها، ومن ثم يمكن تعميم ذلك على الكون المُحيط بجُملته.

مناهج البحث العلمي عند العرب:

لا يستوي الحديث عن مناهج البحث العلمي دون إلقاء الضوء على جهود العرب والمسلمين، فالبعض من المجددين أنصفهم وأوضح ما قاموا به من جهود، مثل فرانسيس بيكون، ورينيه ديكارت؛ حيث أوضحا صراحة في كتاباتهم بدور العرب القُدامى، وآخرون تناسوا ذلك رغبة منهم في قصب السبق، ومن أشهر علماء العرب والمسلمين كل من: ابن سينا، والمقدسي، وابن الهيثم، وابن رشد، وابن خلدون، والخوارزمي، والمقريزي، وجابر بن حيان... وغيرهم.

مناهج البحث العلمي كنظرية معاصرة بداية من القرن السابع عشر:

من الناحية التاريخية فإن فكرة وضع قواعد وأسس لمناهج البحث العلمي ظهرت في القرن السابع عشر، وذلك بظهور كتاب الأورجانون

الجيد ORGANUM NOVUM""، وأوضح العالم "فرانسيس بيكون" رؤيته ومعتقداته في ذلك الكتاب، وملخص ذلك هو أهمية الابتعاد عن النظريات الفلسفية اليونانية القديمة التي كانت تستمد جذورها من القياس، واستخدام التجارب والملاحظة المنظمة كبديل، ومن خلال الاستنباط يتحول الباحث من دراسة العام ليتوصل لفهم الخاص، على عكس الاستقراء الذي يبدأ بالعام، وينتهي بالخاص.

راقت أفكار يكون لكثير من العلماء، وسار على دربه كل من رينيه ديكارت صاحب مقولة التحري والبحث من خلال البدء بالشكوك والانتهاء بالمؤكدات ذات القرائن، كما أن هناك آخرين وضعوا وحدثوا في نفس إطار الفكر التجريبي، ومن بينهم كل من: مورينو، ولين توماس، ودور كايم، وجون ديوي، ومور، ورسل، وستيوارت ميل، وكلود برنار... وغيرهم.

مفهوم علم المناهج:

بظهور المنهج العلمي في هيئة الحديثة أصبحت هناك حاجة لقواعد تنظم ذلك العلم، ويتضح ذلك في علم المناهج، والذي يُعرف من الناحية الاصطلاحية على أنه العلم الذي يهتم بدراسة طرق وأساليب البحث، واسمه باللغة الإنجليزية "Methodology"، ووضع في ذلك كثير من الكتب، ومن أهمها "كتاب المنطق system of logic " للعالم جون ستيوارت ميل، وتبعه في ذلك العالم ناجل Nagel؛ حيث طرح تفاصيل أكثر في كتابه "بناء العالم The structure of science".

يُعَدُّ العالم الألماني "كانت" أول من استخدم مصطلحmethodology "، وقام بتقسيم المنطق إلى قسمين: والقسم الأول يتمثل في شروط العلم الصحيح، والقسم الثاني يتمثل في إيجاد شكل عام لطريقة التوصل للمعرفة، والأخير هو علم المناهج.

النزاع بين العلماء والفلاسفة في أحقية تأصيل المناهج العلمية:

ظهور علم المناهج ظهرت نزاعات فيما بين الفلاسفة والعلماء، ولكل منهم حججه حول أحقية تأصيل المناهج العلمية، وللجميع نفس الغاية، وهي الوصول للمعرفة العلمية الصحيحة:

رأي العلماء: أوضح العلماء أن تكوين المناهج يحدث على أيديهم، وعن طريق التجارب، وحجتهم أنه قبل القيام بتلك التجارب لم يكن لديهم قواعد محددة لاتباعها، وظهرت النتائج من خلال الاحتكاك بالواقع، لذا فإنه ليس من الأمور المنطقية أن نُخضع العلم للقواعد المُسبقة.

رأي الفلاسفة: رأى الفلاسفة أنهم الأقدر على وضع مناهج البحث العلمي في ظل إطار عام ينبثق من رؤية شاملة وخصائص مشتركة، والربط بين مختلف أنماط العلوم، فالفلاسفة ينظرون من خارج حدود الدائرة.

التوفيق بين الرأيين: العلم يبدأ من العالم الذي يقوم بوضع نتائج وتقارير تفصيلية عن ما قام به من إجراءات وخطوات، وفي مرحلة تالية يأتي الفيلسوف الذي يتصف بالشمولية واتساع الأفق ليُبلور إطار منهجي، ويوضح الخصائص العقلية، والمعنيُّ بذلك أن الفلاسفة ومُتَّبعي المنطق ليسوا بمعزل عن العلماء، بل إنهم يقومون بوضع المناهج في ضوء تصورات ونتائج ومصادر العلماء، ومن ثم وضع القوانين والنظريات العامة.

المجلس العلمي معهد التربية البدنية والرياضية

تصنيفات مناهج البحث العلمي الحديثة:

كما أن فكرة المنهج البحث العلمي وعلم المناهج محل اختلاف بين العلماء والفلاسفة وذوي الصلة، فإن تصنيفات مناهج البحث العلمي على نفس المنوال، ولكل واضع للتصنيف رأيه وموازينه التي استند إليها، وفيما يلي سنفصل بعض التصنيفات الشهيرة:

التصنيف وفقًا لرأي للعالم "هوتيني": المنهج الإبداعي، والمنهج التنبُّؤي، والمنهج التاريخي، والمنهج الفلسفي، والمنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، والمنهج الاجتماعي.

التصنيف وفقًا لرأي العالم "ماركيز": المسح الاجتماعي، المنهج الفلسفي، والمنهج التاريخي، ومنهج دراسة الحالة، والمنهج الأنثروبولوجي، والمنهج التجريبي.

التصنيف وفقًا لرأي العالمين "جود" و"سكيتس": منهج دراسة الحالة (المنهج المونوغرافي)، والمنهج التجريبي، والمنهج الوصفي، ومنهج دراسات التطور والنمو، والمنهج المسحي.

جهود بعض علماء العرب: كان لبعض من علماء العرب رؤية خاصة بتصنيف مناهج البحث العلمي؛ ومن بين ذلك:

تصنيف الدكتور/ محمود قاسم: وصنَّف مناهج البحث العلمي إلى: المنهج التاريخي، ومنهج العلوم الطبيعية، ومنهج علم الاجتماع، ومنهج الرياضيات.

تصنيف الدكتور/ أحمد بدر: وصنَّف مناهج البحث العلمي إلى: المنهج المسحي، والمنهج التجريبي، والمنهج الإحصائي، والمنهج المونوجرافي.

تصنيف الدكتور/ عبد الباسط محمد حسن: وصنَّف مناهج البحث العلمي إلى: منهج دراسة الحالة، والمنهج التجريبي، والمنهج المسحي، والمنهج التاريخي:

تصنيف الدكتور/ عبد الرحمن بدوي: وصنف مناهج البحث العلمي إلى: المنهج التاريخي، والمنهج التجريبي، والمنهج الاستدلالي.

تصنيف الدكتور/ محمد طلعت عيسى: وصنَّف مناهج البحث العلمي إلى: المنهج التجريبي، والمنهج السببي المُقارن، والمنهج التاريخي، ونهج دراسة الحالة، والمنهج الإحصائي، ومنهج المسح الاجتماعي.

أبرز أنواع مناهج البحث العلمي:

فيما يلي تفصيل لأبرز أنواع مناهج البحث العلمي:

المنهج الوصفي:

التعريف والنشأة:

يُعرف المنهج الوصفي بكونه: "أسلوبًا أو طريقة يتبعها الباحث من خلال الوصف لمشكلة أو ظاهرة بأسلوب علمي، وتجميع المعلومات والبيانات المتعلقة بذلك، ثم القيام بالتحليل ووضع الاستنتاجات".

البحث الوصفي كفكرة لم تكُن وليدة العصر، والمنهجيون ذاتهم يعترفون بذلك، ويمكن أن نقول إن ما طرأ هو وضع أُسُس وقواعد تنظيم تلك النوعية من الدراسات.

يُعَدُّ العالم "فريدريك لوبلاي" في طليعة من وضعوا إطارًا عامًّا للدراسات الوصفية، حيث قام وبشكل عملي بإجراء بحوث للأحوال الاقتصادية والاجتماعية لمجموعة كبيرة من العاملين في فرنسا، ولا تقتصر أهمية المنهج الوصفي على الدراسات المُرتبطة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية فقط، بل يستخدم في شتَّى أنواع البحوث، والاختلاف في تلك الحالة كونه يستخدم بشكل أصيل أو فرعي.

الفروع:

تفرَّع من منهج البحث الوصفي مجموعة كبيرة من المناهج الأخرى، ووفقًا لتصنيف العالم "فان دالين" فإن فروع ذلك المنهج تتمثل في:

المنهج المسحي: ويتفرع من ذلك: المنهج المسحي الاجتماعي، ومنهج دراسات الرأي العام، ومنهج السوق، ومنهج تحليل المحتوى، والمنهج الوثائقي، والمنهج التربوي، ومنهج تحليل الوظائف.

المنهج التتبعي: ويتفرع من ذلك: منهج دراسة الاتجاهات، ومنهج دراسة النمو.

منهج العلاقات: ويتفرع من ذلك: المنهج الوصفي الارتباطي، والمنهج السببي المُقارن، ومنهج دراسة الحالة الواحدة.

الخطوات:

تتمثل خطوات تطبيق المنهج الوصفي في قيام الباحث بفحص مشكلة، والتأكد من إمكانية دراستها وفقًا للمعايير العلمية، وبعد ذلك يقوم الباحث بصياغة التساؤلات العلمية، ثم وضع فرضيات في ظل ما يمتلكه من معلومات أولية، ويتبع ذلك انتقاء عينة بحث ميداني، ثم اختيار أداة دراسة مناسبة، مثل: الاستبيان، والاختبارات، والملاحظة، والمقابلة، ثم القيام بعملية تجميع منظمة للمعلومات، ويتم تحليل تلك المعلومات عبر المُعادلات الإحصائية، ويتبع ذلك وضع نتائج للدراسة.

المنهج التاريخي:

التعريف والنشأة:

يُعرف الخبراء المنهج التاريخي على أنه: "طريقة يتبعها الباحث لمعرفة مدى صحة موضوع معين؛ من خلال الخلفية التاريخية الموثقة".

ويُطلق على ذلك المنهج كذلك اسم المنهج الاسترادي، وفيه يسترد الباحث المعارف من الماضي، من خلال ما حدث، سواء أكان ذلك عبارة عن تدوين أو رواية، ويُعتبر ارنست برنهام Ernest Bernheim هو واضع الإطار الحديث للمنهج التاريخي، وقام العالم فوستيل دوكولانغ بوضع تفاصيل أكبر حل ذلك المنهاج أو الطريقة.

الخطوات:

يبدأ البحث التاريخي من خلال اختيار الباحث للموضوع، ويتبع ذلك انتقاء المصادر والمراجع، والقيام بعملية نقد خارجي؛ بمعنى التأكد من صدق صاحب المصدر، ونقد داخلي، ويعني التأكد من دقة ما يكتب، وفي ضوء

ذلك يقوم الباحث بعملية استبعاد للمعلومات التي لا تتوافق مع المعايير العلمية والمنطقية، ثم يقوم بعملية تركيب أو استنتاج للحقائق.

المنهج التجريبي:

التعريف والنشأة:

يُعرف المنهج التجريبي على أنه: "طريقة بحثية يستخدم فيها الملاحظة والتجريب كأساس لدراسة الإشكاليات العلمية، وبما يساعد على التوصل لاستنتاجات في أعلى درجات الصحة والقبول"

يُعَدُّ المنهج التجريبي طريقة مثالية لدراسة الظواهر، ويستخدم بصورة أكبر في العلوم الطبيعية مثل الكيمياء والفلك والطب والهندسة والفيزياء، وكذا يستخدم بنسبة أقل في دراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ويُعِدُّ البعض العالم جاليليو واضع الإطار العام لذلك المنهج، ويعتبر آخرون كلًّا من فرانسيس بيكون وروجر بيكون ورينيه ديكارت مؤصلين للمنهج التجريبي في هيئته الحديثة، ولكل منهم إسهاماته الجليلة فيما يتعلق بوضع أسس للمنهج التجريبي.

الخطوات:

يتطلب البحث التجريبي تحديدًا لمشكلة البحث، ثم القيام باستخراج المتغيرات الأساسية، وصياغة فرضيات، وهي عبارة عن علاقات بين المتغيرات، ومن ثم القيام بالملاحظة والتجريب، ويتبع ذلك وضع الاستنتاجات الختامية، ويختلف المنهج التاريخي والوصفي عن التجريبي فيما يتعلق بالتحكم في المتغيرات المستقلة، ومعرفة أثر على ذلك على المتغيرات التابعة؛ من خلال التجربة العملية.

مفهوم تقنيات البحث العلمي:

كلمة تقنية مصدر مؤنث من "تِقْن"، وهي تعني الأسلوب المُستخدم في القيام بعمل معين، ومن الكلمات ذات الصلة كل من: متقن، وأتقن، وإتقان، وتقنة، وتقني، وتقانة، والجمع: "تقنيات".

والمقصود بجملة "تقنيات البحث العلمي" الطرق والوسائل والإجراءات التي تتَّسم بالمنهجية، ويستعين بها الباحثون لإنجاز الأبحاث أو الرسائل العلمية، ومن المهم أن يختار الباحث تقنيات البحث العلمي التي تناسب الموضوع؛ نظرًا لتشعُّبها وتنوُّعها.

أهم تقنيات البحث العلمي:

تقنيات جمع المعلومات المباشرة: يوجد عدد من أدوات البحث العلمي، والتي ينصبُّ هدفها على جمع المعلومات الأولية، وتُسمَّى التقنيات الحية، ويُقصد بها المعلومات التي يقوم الباحث باستشافها بنفسه من مجموعة من الأفراد (المفحوصين)، والتي تُكون محتوى البحث، ومن أهمها:

أولا/ الاستبيان:

كلمة من المصدر "استبيَنَ"، والمعنى من الجانب اللغوي: استطلع المعلومات، ويُقال استبان الأمر؛ بمعنى استكشفه، واستوضحه.

ومن بين المشتقات ذات العلاقة كل من: استبيانة، وبين، واستبين، وتبين، وبيانات، وبيان، وأبان.

يُعرف الاستبيان في البحوث على أنه نموذج أو صحيفة تتضمن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بتقصي معلومات من مجموعة من الأفراد.

وفي ضوء ما يتم الحصول عليه من المعلومات يمكن القيام بعملية تحليل إحصائي، وتتوقف جودة نتائج التحليل الإحصائي على مدى صحة ودقة ما يتم اشتقاقه من بيانات ومعلومات.

أهميته:

يُعد الوسيلة الأشهر في الحصول على البيانات والمعلومات من عيّنة البحث -أفراد طبيعيين أو اعتباريين-.

من بين أوجه أهمية الاستبيان مساهمته في تتبع الظاهرة في الوقت الراهن أو الحاضر، ومن ثم يُظهر ذلك الجوانب الحديثة لمشكلة البحث.

يوفر الاستبيان الوقت على المبحوثين؛ من خلال إرساله بالبريد أو عبر الوسائل الإلكترونية الحديثة، ويتم جمعه مرة أخرى بعد إجابة المفحوصين، وبنفس طريقة الإرسال.

أنواعه:

يوجد أنواع متعددة من الاستبانة، وسنلقي الضوء عليها فيما يلي:

الاستبيان المفتوح (غير المقيد): ويقوم الباحث في الاستبيان المفتوح باقتراح أسئلة إنشائية مفتوحة، ويجيب عنها المبحوثين أو المستجيبون بصورة موسعة دون التقيد، وذلك النوع يستخدم في البحوث العلمية المعقدة، والتي

تتطلب إجابة مفصلة من المبحوثين لتبيان التفاصيل، غير أن ذلك النوع من الاستبيانات يصعب تفريغ وتبويب وتحليل البيانات الخاصة به، ويتطلب وقتًا وجهدًا كبيرين.

الاستبيان المغلق (المقيد):

والاستبيان المغلق عبارة عن أسئلة يحدد فيها الباحث مجموعة من الإجابات، وعلى المستجيبين اختيار إحداها، مثل: (لا، ونعم)، كما يمكن استخدام (موافق، وغير موافق)... إلخ.

ويتسم ذلك النوع بسهولة الإجابة عنه، كما يسهل المقارنة بين إجابات المبحوثين، ويحد من أخطاء فهم المفحوصين، ويمكن التعامل معه ببساطة من الجانب الإحصائي.

حيث لا يتطلب وقتًا كبيرًا، غير أنه يُعاب عليه احتمالية إجابة أفراد العيّنة بصورة عشوائية، كما أنه يلزم الأفراد بالإجابة بصورة معينة، وقد يكون هناك تحيز أو عدم موضوعية من جانب الباحث.

الاستبيان المفتوح المغلق:

في ضوء وجود عيوب لكل من الاستبيانات المفتوحة والمغلقة ظهر نوع آخر أكثر جدوى،

ويحمل إيجابيات كل من الاستبيان المغلق والمفتوح، وفي الوقت نفسه يقلل العيوب لأقل نسبة ممكنة، ويتضمن الاستبيان المفتوح المغلق أسئلة مقيدة بإجابات، وأخرى مفتوحة.

جامعة الجزائر 3 المجلس العلمي معهد التربية البدنية والرياضية

الاستبيان الإلكتروني:

في ظل التطور التكنولوجي الذي نعيشه أصبح في الإمكان إرسال نماذج الاستبيان من خلال البريد الإلكتروني، أو عرضه في موقع ويب، ومن ثم إجابة المفحوصين.

ومعاودة إرساله عن طريق وسائل متعددة على الإنترنت، وقد سهَّل ذلك من مهمة المبحوثين، ووفَّر عليهم التكلفة، وفي الوقت نفسه السرعة في جمع الاستبيانات.

الاستبيان المصور أو المرسوم:

في كثير من الأحيان يواجه الباحث مشكلة أمية المبحوثين، أو وجود إعاقات ذهنية تمنعهم من فهم الاستبيان بصورته النصية.

ومن أجل التغلب على ذلك فيمكن وضع صور أو رسوم كخيارات لإجابة المبحوثين، ويلقي الباحث عليهم الأسئلة، ويطلب منهم اختيار الصورة المناسبة للإجابة.

شروط كتابة أسئلة الاستبيان:

يوجد مجموعة من الشروط الأساسية، كي يصبح الاستبيان إيجابيًّا، ويُثمر نتائج دقيقة، وسنتناولها فيما يلي:

- مراعاة المستوى الفكري والثقافي والتعليمي لأفراد عيّنة البحث عند صياغة أسئلة الاستبيان، وفي ذلك يجب على الباحث أن يستخدم أسئلة واضحة.

- وتتضمن كلمات بسيطة لا تحمل أكثر من تأويل، وفي الوقت ذاته يستطيع عن طريقها المبحوثون فهم المقاصد.

- يجب على الباحث أن يضع أسئلة لاختبار مصداقية المبحوثين، بمعنى أسئلة لها نفس المقصد، ولكن مُصاغة بأسلوب مختلف.

وعلى سبيل المثال يمكن أن يصوغ الباحث سؤالًا عن الراتب الشهري للمبحوث. وفي موضع آخر يسال عن النفقات الشهرية، وفي ضوء المقارنة بين إجابة السؤالين يمكن الحكم على مصداقية المبحوث.

- على الباحث أن يضع ما يراه من أسئلة مغلقة أو مفتوحة أو الاثنين معًا وفقًا لطبيعة البحث العلمي،ونوعية المعلومات التي يرغب في بلوغها.

- من المهم أن يتجنب الباحث الأسئلة الجارحة، أو التي تمس الأمور الشخصية قدر المستطاع،

- وقد ينتج عن مثل هذه الحالات عزوف المفحوصين عن الإجابة عن تلك الأسئلة من أسئلة الاستبيان، أو انسحابهم بشكل كلي.

- ينبغي على الباحث أن يرتب الأسئلة بصورة منطقية، مع أهمية وجود علاقة بين جميع الأسئلة؛ فجميعها تدور حول محاور مرتبطة بالبحث، وذلك يساعد المبحوثين على السرعة في التفكير.

- يجب على الباحث الاستعانة بالمقاييس الكمية قدر المستطاع؛ مثل الإعداد أو الكيلو مترات أو الأطوال.. إلخ،

المجلس العلمي

حيث إن ذلك يساعد في عملية التحليل الإحصائي.

- على الباحث أن يتجنب الأسئلة التي توجه المبحوثين لإجابة بطريقة معينة، مثل: هل أنت تتحدث بالصدق؟

حيث إنه من الطبيعي أن يقوم الباحث بقوله نعم.

لذا من الممكن أن يغير الباحث من الصيغة بقوله: ما رأيك في تحري الصدق؟

وهنا يصبح المبحوث بمنأى عن الإجابة بصورة شخصية.

- يجب على الباحث أن يبتعد عن أسئلة الاستبيان التي تحتاج لعمليات حسابية مطولة، ففي ذلك إضاعة للوقت، وقد لا يستطيع البعض من الباحثين الإجابة عنها.

خطواته:

تحديد الأهداف:

وفي ذلك يقوم الباحث بتحديد الأهداف، التي تتمثل في نوعية وطبيعة المعلومات والبيانات التي يرغب الباحث في الحصول عليها.

الصياغة المبدئية:

بعد تحديد الأهداف يقوم الباحث بصياغة الأسئلة بصورة أولية في نموذج الاستبيان، مع أهمية مراعاة الشروط المتعلقة بالاستبيان، والسابق ذكرها في الفقرات السابقة.

اختبار الاستبيان:

والغاية من تلك الخطوة من خطوات الاستبيان قيام الباحث بالتأكد من الفاعلية والكفاءة،

حيث يقوم الباحث بطرح استمارات محدودة على عيّنة البحث، ويقوم بجمعها.

ويتأكد من فهم المبحوثين لها، وإجاباتهم بشكل واضح، وفي حالة وجود قصور في بعض أسئلة الاستبيان يقوم بتعديلها.

طرح الاستبيان النهائي:

بعد القيام بالاختبار والتعديل يقوم الباحث بالطرح النهائي على أفراد العيّنة، وفي مرحلة لاحقة يقوم بجمع الاستمارات.

التحليل الإحصائي:

تُستخدم بيانات الاستبيان كمُعطيات عند البدء بعملية التحليل الإحصائي، وفي تلك الفترة أصبحت الأمور مُيسَّرة،

وهناك برامج كومبيوترية يمكنها القيام بتحليل البيانات بسهولة ويُسر،

مثـــل تطبيـــقSPSS ، وE.VIEW، وR، وMINITAB، وSAS، وغيرها.

المجلس العلمي معهد التربية البدنية والرياضية

كيفية إنشاء نموذج استبانة صحيح

1. تحديد الأسئلة التي سيتم إدراجها في الاستبانة: يجب أن يقوم الباحث بتحديد نوعية الأسئلة التي يجب أن يحتوي عليها والتي يجب أن تكون من نوع معين، وأنماط الإجابة وهل ستكون الإجابة كخيار من متعدد أو أسئلة مقالية أو فراغات، أو ترتيب.
2. ابدأ بالأسئلة السهلة التي تحفز عينة الدراسة لإكمال الاستبيان حتى النهاية، ومن ثم يقوم بوضع الأسئلة المتوسطة ومن ثم الصعبة.
3. اختر لغة بسيطة وواضحة، حيث يجب أن تكون اللغة التي يكتب فيها الباحث استبيانه خالية من الكلمات الغامضة والتي تحتاج لتفسير أو تأويل.

مواصفات إعداد الاستبيان وأهميته

- تحديد نوع المعلومات التي يرغب الباحث في الحصول عليها لذا عليه أن يكون مطلعاً على موضوع بحثه بشكل كامل حتى يستطيع تحديد نوع المعلومات المتوقعة من خلال إجابات عينة الدراسة، كما عليه تصميم الاستبيان بطريقة يمكن من خلالها تغطية النقاط الفرعية والرئيسية لأسئلة الدراسة، وتنظيمه بطريقة يحصل من خلالها على المعلومات المطلوبة بشكل منسق.

- اختيار نمط الأسئلة التي سيستخدمها الباحث في الاستبيان ويتم هذا الأمر من خلال الدراسة الجيدة للبحث وعينة الدراسة التي اختارها الباحث، بحيث يقرر النموذج الأمثل، وتتنوع أنماط الأسئلة المستخدمة في الاستبيان

بين الأسئلة الحرة، والتي تتيح لعينة الدراسة الإجابة بشكل حر على الأسئلة التي وضعها الباحث، والأسئلة المغلقة.

والتي من خلالها يقوم الباحث بإلزام عينة الدراسة باختيار الإجابة من مجموعة من الخيارات الموجودة أمامهم، والتي يحددها الباحث، كما يمكن استخدام الاستبيان المنوع والذي من خلاله يتم التنويع بالأسئلة بين المفتوحة والمغلقة

وفي حال كان الاستبيان موجهاً للأطفال أو لأشخاص لا يجيدون القراءة والكتابة يمكن إعداد الاستبيان المصور، والذي يتضمن على الصور والأشكال.

تحديد محتوى الأسئلة، وترتيبها وصياغتها وفي هذه المرحلة يقوم الباحث بتحديد مضمون الأسئلة التي سيقوم بكتابتها، والعدد الكلي لها، ثم ترتيبها بطريقة متسلسلة تسهل مهمته في الحصول على الفائدة المرجوة منها، وعلى الباحث عند صياغة أسئلة الاستبيان مراعاة عدد من النقاط منها وضوح الأسئلة وابتعادها عن الغموض، وتجنب التلميح لأي إجابة، وتجنب استخداما لأسئلة الكيفية، والأسئلة المزدوجة، والأسئلة التي تحتاج لإجابات معقدة وعمليات حسابية، كما عليه أن يتدرج بأسئلته من العام إلى الخاص.

ويفضل أن يقوم بتقسيم الأسئلة إلى عدد من المجموعات ويضع لكل مجموعة عنواناً معيناً، وفي حال قام باختيار الاستبيان المنوع فيجب فعليه أن يبدأ بالأسئلة المغلقة أولاً، وترك الأسئلة المفتوحة إلى نهاية الاستبيان.

كما عليه أن يقوم بوضع الأسئلة بطريقة منطقية يحصل من خلالها على المعلومات التي يريدها بشكل تدريجي ومتسلسل ومتكامل.

تنسيق الاستبيان، وتجهيزه للطباعة

وفي هذه المرحلة يقوم الباحث بتنسيق الاستبيان بصورة تدفع عينة الدراسة للإجابة عن الأسئلة الموجودة فيه، لذلك عليه وضع العنوان في

جامعة الجزائر المجلس العلمي معهد التربية البدنية والرياضية

البداية واستخدام الورق الجيد في الطباعة، وشكر عينة الدراسة على الإجابات التي قدمتها له، ويفضل أن يرفق الاستبيان بخطاب يبلغ عينة الدراسة أهمية الاستبيان وسريته.

توزيع الاستبيان في المرحلة الأخيرة، حيث يقوم الباحث بإرسال الاستبيان إلى عينة الدراسة

المزايا والعيوب: مزايا استخدام الاستبيان كإحدى تقنيات البحث العلمي متعددة، ومنها توفير التكلفة، ومنح الحرية للمُستجيبين في الإجابة عن الأسئلة المطروحة، واختصار المجهود، والموضوعية، غير أنه يُعاب عليه إمكانية عدم الحصول على جميع الاستمارات السابق توزيعها؛ بما يؤدي إلى قصور في المعلومات، ومن العيوب أيضًا عدم تفهُّم بعض المبحوثين للأسئلة.

المقابلة:

تعريف المقابلة في البحث العلمي

تعتبر المقابلة من أهم أدوات البحث العلمي لمساهمتها في توفير معلومات عميقة وكثيرة حول الموضوع والظاهرة المراد دراستها. وتمتاز المقابلة بأنها من أكثر الأدوات دقة وذلك لقدرة الباحث على مناقشة المبحوث حول الإجابات التي يعمد إلى تقديمها وخاصة في المجتمعات الأمية. يتناول المقال الحالي مفهوم المقابلة، إجراء المقابلة، شروط أساسية للقيام بمقابلة ناجحة، حسنات المقابلة، محددات المقابلة، خصائص المقابلة ومتطلبات المقابلة.

مفهوم المقابلة

المقابلة هي عملية تتم بين الباحث وشخص آخر أو مجموعة أشخاص، تطرح من خلالها أسئلة، ويتم تسجيل إجاباتهم على تلك الأسئلة المطروحة. والمقابلة على أنواع منها:

1- النـــوع الأول: وفيـه يسـأل الباحـث الشـخص الـذي يقابلـه أسـئلة يطلـب منـه إجابـات محـددة. حيـث يختـار الشـخص إجابـات علـى المقـاييس المسـتخدمة سواء أكانت أسمية، أم تراتيبيه، أم فترات، أم نسبة، مثال:

الرجاء حدد إجابتك:

الطلبة ذوي التحصيل المرتفع يمتازون بذكاء مرتفع:

- أوافق بشدة
- أوافق
- لا أعرف
- لا أوافق
- لا أوافق بشدة

ويطلـق علـى هـذا النـوع مـن المقـــابلات، مقـابلات منظمـــة ويسـتخدم في البحوث الكمية:

2- أمـا فـي **البحـوث النوعيـة**، فتسـتخدم أسـئلة مفتوحـة وتكـون الاسـتجابات مفتوحـة. مثـال: كيـف توفـق بـين **العمـل الأكـاديمي** والرياضـة؟ ويسـمى هـذا النوع ويستخدم غالبا في **البحوث النوعية**.

3- أمـا النـوع الثالـث فهـو الـذي يسـتخدم فيـه النـوعين الأول والثـاني، أي **أسـئلة** مفتوحـة ومغلقـة. ويطلـق عليـه مثـال علـى ذلـك: **الطلبـة** ذوي التحصيل المرتفع يمتازون بذكاء مرتفع.

- هل توافق بشدة؟
- هل توافق؟
- هل أنت لا تعرف؟
- هل لا توافق؟
- هل لا توافق بشدة؟

الرجاء وضع استجابتك بتفصيل أدق.

ويستخدم النوع الثالث في البحوث الكمية والنوعية. ولكن استخداماته أكثر في البحوث الكمية. ومن حسنات المقابلة أنها تعطي معلومات جيدة كون الذين تتم مقابلتهم لا يخضعون للملاحظة المباشرة. كما أن الاستجابات يمكن ضبطها بصورة أفضل كون الأسئلة التي تهدم لهم محددة. ومن سيئاتها أن الباحث يلخص الاستجابات من قبل الأشخاص الذين تتم مقابلتهم على شكل تقرير، وكما هو الحال في الملاحظة فإن المقابلة يمكن أن تكون خادعة أحيانا، وأن حضور الباحث يمكن أن يحد من استجابة المستجيب.

ويمكن أن يكون المقابلة واحدة من الأنواع التالية:

1- مقابلة تتم بين شخص وآخر.

2- مقابلة جماعية.

3- مقابلة بواسطة التلفون.

4- مقابلة بواسطة البريد الإلكتروني.

كيفية إجراء المقابلة

1- حدد الأشخاص الذين تريد مقابلتهم.

2- حدد نوع المقابلة الذي تريد استخدامه.

3- سجل أثناء المقابلة الأسئلة والأجوبة.

4- خذ ملاحظات أثناء المقابلة.

5- حدد مكانا هادئا لإجراء المقابلة.

6- خذ موافقة الذين يرغبون في المقابلة قبل البدء بالمقابلة.

7- وضح لمشاركين الهدف من الدراسة، والوقت اللازم للمقابلة، وملخص للدراسة يعد انتهائها.

8- ضع خطة للمقابلة يتوفر فيها المرونة.

9- اشكر المشاركين بعد انتهاء المقابلة.

ونعد المقابلة واحدة من طرق جمع المعلومات الهامة، ويمكن تعريفها على أنه المحادثة المنظمة بين اثنين، السائل أو المستجيب بقصد الحصول

على معلومات معينة لها علاقة بالحالة أو الموضوع المراد دراسته، وهي لا تقتصر على المحادثة فقط بل معرفة الجوانب الأخرى من المستجيب كتعبيرات وجهة وإيماءاته وحركاته. والمقابلة أما أن تكون وجها لوجها وعبر التلفون. والمقابلة يمكن أن تستخدم لوحدها أو عاملا مساعدا مع طرق أخرى في دراسة الفرد. وهي الطريقة المناسبة لجمع المعلومات من الأشخاص غير المتعلمين. كما أنها تتيح المجال للشخص الذي يجري المقابلة بالتكلم أكثر من الكتابة.

شروط القيام بمقابلة ناجحة:

1- درجة توافر المعلومات لدى المستجيب، فإذا لم تتوفر المعلومة المطلوبة لدى المستجيب فإنه لا يستطيع الإجابة على الأسئلة المطروحة، وقد يعزى عدم توفر المعلومة إلى النسيان أو إحجام الفرد نفسه عن الاستجابة.

2- الإدراك وهذا يعني فهم المستجيب لما هو مطلوب منه، وأي الأطر المرجعية سيعتمد عليها في التعبير عن إجابته. من هنا يأتي أهمية دور القائم بالمقابلة بالتوضيح للمستجيب ما هو الدور المتوقع منه.

3- الدافعية بمعنى أخر ما هي شدة الدافعية عند المستجيب للإجابة على الأسئلة التي توجه إليه. لذا فان العمل على زيادة تأثر العوامل التي تؤدي إلى رفع مستوى الدافعية عند المستجيب يعد أمرا هاما.

ويمكننا القول أن المقابلة هي عبارة عن استبيان شفوي، فبدلا من أن يكتب المستجيب استجاباته فإنه يتحدث بها شفويا ووجها لوجه. والقائم على المقابلة إذا كان لديه المهارة الكافية في إجراء المقابلة فإنه يحصل على معلومات كثيرة من الطرف الآخر. وقد يحصل على معلومات أكثر من أية وسيلة أخرى، بسبب أن الناس يرغبون بشكل عام في الكلام أكثر من الكتابة.

أهمية المقابلة في البحث العلمي:

المجلس العلمي

هنالك عدة **ايجابيات للمقابلة** منها:

1- العمق والحصول على معلومات منفصلة.

2- يستطيع القائم على المقابلة أن يجري تحسينات كثيرة عليها وعلى نوعية المعلومات التي يحصل عليها. كما أن بإمكانه استخدام أساليب متنوعة للتغلب على عدم رغبة المستجيب على الاستجابة، وتوضيح الأسئلة غير المفهومة، وإزالة الشكوك بينه وبين المستجيب في حالة ظهورها.

3- يستطيع القائم على المقابلة الحصول على معلومات كثيرة حول طبيعة حياة المستجيب وظروفه من خلال ملاحظته لبيئته.

4- يستطيع القائم على المقابلة من استخدام وسائل سمعية وبصرية تساعده في تحسين إجراءات المقابلة.

5- أن المقابل هو ملاحظ في نفس الوقت، فهو يلاحظ سلوك المستجيب وحركاته وإيماءاته وليس فقط ما يتلفظ به.

6- تمتاز المقابلة بالمرونة والتكيف مع مواقف الأفراد.

محددات المقابلة

1- أنها مكلفة ماديا وتحتاج لوقت طويل لإجرائها.

2- تتأثر نتائج المقابلة في الغالب بمزاج القائم على المقابلة أو بالتسجيلات غير الدقيقة، وكذلك بالإدراك الخاطئ. والذاكرة للشخص المستجيب.

3- هنالك بعض الجوانب الشخصية والمالية يصعب طرحها أحيانا أثناء اللقاء.

4- تبرز في المقابلة صعوبة تسجيل المعلومات، فأخذ الملاحظات يمكن أن يكون محددا بالنسبة للمقابل وللمستجيب.

5- أن توفر أشخاص مدربين ذوي كفاءة عالية على أجراء المقابلات يمكن أن يكون محدودا.

خصائص المقابلة في البحث العلمي:

المقابلة كطريقة من طرائق جمع المعلومات لها عدة خصائص أهمها:

1- المقابل والمستجيب شخصان غريبان ومن هنا فإن على المقابل أن يقدم نفسه بطريقة جيدة.

2- إن مفتاح المقابلة هو بناء علاقة جيدة ودافئة مع المستجيب. وهذه تتعلق بشخصية المقابل وقدراته ومهاراته في خط مثل هذه العلاقة المبنية على الاحترام المتبادل والتقدير والاهتمام.

3- المقابلة هي الحصول على استجابات شفوية لأسئلة شفوية.

4- المقابلة لا تقتصر على اللقاء وجها لوجه، إذ من الممكن إن تتم عن طريق التلفون.

5- لا تقتصر المقابلة على فرد واحد، إذ من الممكن أن تشمل الأسرة أحيانا، أو مجموعة من الأطفال وهذا يعتمد على طبيعة الدراسة.

6- المقابلة عملية تفاعلية بين المقابل والمستجيب وكيف يدرك كل منهما الآخر. فمظهر المقابل، وتعبيرات وجهه، وطبيعة أسئلته تلعب دورا هاما في عملية التفاعل هذه.

7- المقابلة ليست عملية مقننة بل هي عملية نفسية تتسم بالمرونة.

متطلبات المقابلة الناجحة في البحث العلمي

تتطلب المقابلة الناجحة ما يلي:

1- توفر المعلومات وهذه المعلومات يفترض أن تكون لدى المستجيب حتى يكون بإمكانه التواصل مع المقابل.

2- إدراك الدور من المفروض أن يعرف المستجيب دوره وما هو مطلوب منه.

3- أن يعي المقابل كذلك دورة، وكيف بإمكانه بناء علاقة مع المستجيب.

4- دافعية المستجيب أي أن يكون لدى المستجيب الرغبة في إعطاء أجوبة دقيقة وهذا بدوره أيضا يعتمد على مهارة المقابل في خلق أجواء تساعد على الدافعية لدى المستجيب.

التعريف: تُعتبر المقابلة إحدى صور تقنيات البحث العلمي، وهي عبارة عن مواجهة بين الباحث وفرد أو أكثر؛ بغرض استخلاص معلومات تتعلق بموضوع الدراسة، وتتَّسم تلك الأداة بالصدق عن غيرها من الأدوات البحثية، وتتطلب المقابلة موافقة من جانب مجموعة المفحوصين، ومهارة وخبرة في إعداد الأسئلة وإجراء الحوار.

الأنواع: من أبرز أنواع المقابلة كل من: المقابلة المغلقة، وفيها يطرح الباحث أسئلة لها إجابات اختيارية، والمقابلة المفتوحة، ويطرح الباحث من خلالها أسئلة يمكن أن يُجيب عنها الباحثون بشكل موسع ودون حدود، والمقابلة المفتوحة المغلقة، وهي تجمع بين أسئلة مفتوحة ومغلقة في الوقت نفسه.

الإجراءات: يبدأ التجهيز للمقابلة من خلال اختيار عيّنة الدراسة، وبعد ذلك وفي ضوء أهداف البحث يقوم الباحث بصياغة الأسئلة، ثم اختبارها بشكل مبدئي؛ للتأكد من صلاحيتها وجودتها، وبعد الانتهاء من ذلك يقوم الباحث بتحديد موعد ومكان المقابلة، وإخطار المفحوصين، وبعد ذلك تم إجراء المقابلة الميدانية، مع الاهتمام بتدوين كل كبيرة وصغيرة فيما يتعلق بإجابات المفحوصين، ويمكن تسجيل ذلك بأي وسيلة؛ لضمان عدم نسيان التفاصيل.

المزايا والعيوب: من أبرز مزايا أداة المقابلة الحصول على المعلومات المطلوبة بكفاءة مع التعرف على التوجهات الخاصة بالمفحوصين، وكذلك معرفة البيئة المُحيطة بعيّنة الدراسة، وإعادة إلقاء الأسئلة بطريقة أخرى في حالة عدم تفهُّم المبحوثين لها، ومن عيوبها، الصعوبة في التحليل الإحصائي

جامعة الجزائر 3 المجلس العلمي معهد التربية البدنية والرياضية

للمعلومات التي يتحصَّل عليها الباحث، وتتطلبها لفترة زمنية أطول من الأدوات الأخرى.

الملاحظة:

بطاقة الملاحظة في البحث العلمي

تُعد بطاقة الملاحظة من الأدوات المهمة المستخدمة في جميع البيانات والمعلومات بالنسبة للأبحاث والرسائل العلمية، وخاصة في ظل رغبة الباحث العلمي في الحصول على معلومات دقيقة من المفحوصين، دون إخفاء أي سلوكيات خاصة بهم، حيث تتم الملاحظة بشكل مباشر على خلاف أدوات البحث العلمي الأخرى التي تتطلب تدوين أسئلة قبل الشروع في دراسة العينة، وسوف نفصل في هذا المقال جميع ما يتعلق ببطاقة الملاحظة في البحث العلمي.

التعريف الاصطلاحي لبطاقة الملاحظة في البحث العلمي:

تُعرف الملاحظة بوجه عام على أنها: "الانتباه لأمر معين وسبر غوره عن طريق السمع أو البصر، ومن ثم اكتساب الخبرات والمعلومات".

تُعرف بطاقة الملاحظة في البحث العلمي اصطلاحيًّا على أنها: نموذج مُعد من جانب الباحث العلمي؛ لمراقبة السلوكيات المرتبطة بظاهرة محددة؛ من أجل الحصول على البيانات والمعلومات في ظل عوامل وظروف معينة.

وكذلك تُعرف بطاقة الملاحظة في البحث العلمي اصطلاحيًّا على أنها: "إجراء منظم لقياس النشاط الذهني والحسي؛ للتعرف على طبيعة المشكلة العلمية لفهمها وتفسيرها بشكل صحيح.

أنواع الملاحظة في البحث العلمي:

هناك العديد من التصنيفات التي وضعها خبراء الأبحاث العلمية للملاحظة، ومن أهمها ما يلي:

التصنيف وفقًا لمدى انضباط عملية الملاحظة:

الملاحظة الطبيعية: وهي تعتمد على مراقبة الظاهرة دون أي إعدادات مسبقة، ومن ثم الحصول على الصور لما يراه الباحث من أحداث تتعلق بالظاهرة، ويسمي البعض ذلك النوع بالملاحظة البسيطة التي تعد ممهدة للبحث العلمي.

الملاحظة المضبوطة: وهي تتطلب إعدادات مسبقة من جانب الباحث مثل: تجهيز أدوات التصوير أو التسجيل، وقد يقوم الباحث بتهيئة ظروف معينة؛ من أجل إظهار ما يرغب في دراسته بوضوح.

التصنيف وفقًا لاشتراك الباحث:

الملاحظة بالاشتراك: وفيها يقوم الباحث العلمي بمشاركة أفراد العينة، عن طريق الاندساس فيما بينهم دون أن يعرفهم بالهدف من ذلك، كأن يتعايش مع مجموعة من المرضي النفسيين لوقت معين على أنه مريض، والتعرف علي مشكلاتهم، أو أن يدخل السجن لدراسة سلوكيات المسجونين... إلخ، وتتميز تلك الطريقة بجودة البيانات التي يحصل عليها الباحث ودقتها، فهو يتعايش مع الموقف عن قرب، غير أن ذلك النوع من الملاحظة قد يعرض الباحث للمخاطر الجسام، في ظل إمكانية التعدي عليه من جانب بعض الأفراد.

الملاحظة دون الاشتراك: وعن طريق ذلك النوع يلاحظ الباحث العلمي عينة الدراسة من بعيد، وينظر إلى المواقف الطبيعية التي يُحدثها الأفراد؛ عن طريق كاميرات المراقبة أو من وراء الحواجز الزجاجية.

التصنيف وفقًا لطريقة الاتصال بالمبحوثين:

الملاحظة بصورة مباشرة: وتتم من خلال المشاهدة المباشرة للظاهرة أو للأفراد محل الدراسة.

الملاحظة بصورة غير مباشرة: وتكون من خلال الاطلاع على التقارير والسجلات التي يقوم بإعدادها المشرفون أو الموظفون عن المكان الموجود في عينة الدراسة، غير أن ذلك النوع يعاب عليه إمكانية وجود أخطاء في التقارير المعدة، ومن ثم لا تخرج المعلومات التي يسوقها الباحث بشكل إيجابي.

المراحل المتعلقة بإجراء الملاحظة في البحث العلمي:

المرحلة الأولى:

تحديد الأهداف من بطاقة الملاحظة: ويتم تحديد الأهداف في ضوء طبيعة موضوع البحث العلمي المراد تنفيذه، فعلى سبيل المثال: في حال دراسة مشكلات الأطفال في المرحلة ما بين سن الخامسة والعاشرة، فيكون الهدف هو التعرف على السلوكيات السلبية في تلك المرحلة، وجمع المعلومات عن ذلك.

المرحلة الثانية:

تحديد عينة الدراسة: ويجب أن تُمثل العينة مجتمع الدراسة بأكمله، حتى يمكن أن يتم تعميم النتائج في النهاية، فعلى سبيل المثال في حالة الدراسة السالف ذكرها في الفقرة السابقة والمتعلقة بدراسة مشكلات الأطفال خلال فترة سنية محددة، يجب أن يقوم الباحث العلمي باختيار أطفال في سنوات متنوعة حسب ما تقتضيه الدراسة.

المرحلة الثالثة:

تصميم بطاقة الملاحظة: وتتمثل في إعداد النموذج، والذي يختلف في البيانات المدونة به حسب طبيعة البحث، وهو عبارة عن صفات وتوجهات يتوقعها الباحث، ويقابلها درجات قياسية معينة؛ لتسهيل تبويبها وتحليلها فيما بعد.

المرحلة الرابعة:

اختبار بطاقة الملاحظة: من المهم أن يقوم الباحث بتجربة بطاقة الملاحظة قبل الشروع في الملاحظة الشاملة، والهدف من ذلك هو التأكد من مدى جدواها في منح النتائج المُنضبطة التي يتطلع إليها الباحث.

المرحلة الخامسة:

التطبيق الشامل على العينة: وفيها يقوم الباحث العلمي بإجراء الملاحظة على عينة الدراسة، وتدوين جميع المعلومات المرتبطة بذلك، وفقًا لبطاقة الملاحظة التي تم تصميمها سلفًا.

مزايا استخدام بطاقة الملاحظة في البحث العلمي:

استخدام بطاقة الملاحظة في البحث العلمي يؤدي للحصول على معلومات وبيانات دقيقة على عكس الأدوات البحثية الأخرى مثل: الاختبارات والاستبيانات... إلخ، ومن ثم الإجابة عن أسئلة البحث، أو الفرضيات العلمية المدونة من جانب الباحث.

يمكن عن طريق بطاقة الملاحظة دراسة الظاهرة بتعمق، وكذلك يمكن دراسة أكثر من ظاهرة في الوقت نفسه.

تساهم بطاقة الملاحظة في البحث العلمي في الحصول على كم كبير من المعلومات والبيانات، وفقًا للمجهود الذي يقوم به الباحث العلمي، دون الانتظار لحين عودة استثمارات نماذج الإجابة مثل الوسائل الأخرى.

دراسة السلوكيات والتوجهات المرتبطة بالظاهرة موضوع البحث العلمي بصورة طبيعية دون تصنع من المفحوصين.

عيوب استخدام بطاقة الملاحظة في البحث العلمي:

يحتاج أسلوب الملاحظة إلى وقت زمني طويل في مراقبة الظواهر أو الإشكاليات المرتبطة بالبحث العلمي على عكس أدوات البحث العلمي الأخرى، ومع كبر حجم عينة الدراسة فقد يمتد الأمر لسنوات طويلة لدراسة العينات.

تعد التكلفة المادية المرتبطة باستخدام بطاقة الملاحظة في البحث العلمي أعلى من نظيراتها في أدوات البحث العلمي الأخرى، مما يؤدي إلى عزوف الكثيرين من الباحثين العلميين عن استخدام تلك الطريقة، وخاصة في حالة وجود ظواهر تحتاج إلى تقنيات علمية متقدمة لا تتوافر لدى الباحث مثل: أجهزة التصوير الدقيقة... الخ.

يتطلب استخدام بطاقة الملاحظة في البحث العلمي مهارات وخبرات علمية وعملية من جانب الباحث، وفي حالة عدم توافر ذلك أو وجوده بشكل غير كافٍ فإنَ ذلك يؤدي إلى الحصول على بيانات ومعلومات يشوبها القصور والسلبية.

في حالة رغبة الباحث العلمي في مراقبة المفحوصين والتعرف على سلوكياتهم في ظل ظروف مَصطنعة من جانبه لقياس أحد جوانب الظاهرة، فينبغي أن يتم أخذ موافقة المفحوصين على ذلك، مع عدم إبلاغهم بوقت التجربة؛ حتى تظهر توجهاتهم بشكل طبيعي، مع مراعاة عدم الإضرار بالمفحوصين ماديًا أو صحيًا.

قد يكون للعوامل الخارجية تأثير على النتائج التي يحصل عليها الباحث من استخدام بطاقة الملاحظة في البحث العلمي.

في حالة توقع الباحث الذي يقوم باستخدام بطاقة الملاحظة لحدوث أمر معين، فقد لا يحدث ذلك الآمر وقت وجود الباحث العلمي على الرغم من وجوده فعليًا وحدوثه في وقت آخر.

في حالة معرفة عينة الدراسة أو المفحوصين بوجود الباحث العلمي لإجراء الملاحظة فقد يعطون انطباعات وتوجهات مخالفة للحقيقة، وبالتالي يشوب المعلومات والبيانات التي يجمعها السلبية بما يؤثر في النهاية على نتائج البحث العلمي.

التعريف: بطاقة الملاحظة عبارة عن نموذج يُدوِّن فيه الباحث ما يشاهده بشكل دقيق من سلوكيات وأفعال تحدث من جانب أفراد الدراسة (المفحوصين)، ويستخدم الباحث الحواس الأساسية في ذلك مثل السمع والبصر... الخ، ويلزمها صبر وجلد ووقت زمني طويل، وتعد من تقنيات

جامعة الجزائر 3 المجلس العلمي معهد التربية البدنية والرياضية

البحث العلمي الأساسية، ويمكن أن تستخدم في الأبحاث ذات النزعة الاجتماعية.

الإجراءات: أول إجراءات استخدام بطاقة الملاحظة يتمثَّل في اختيار الأفراد محل الدراسة، وبعد ذلك وضع بنود رئيسية لما ستتم ملاحظته مثل: سلوكيات الأفراد في تناول الأطعمة، وكذا التصرفات في التعامل مع الغير... الخ، وبعد ذلك يتم تحديد تاريخ ومكان إجراء الملاحظة، ثم القيام بجمع المعلومات في التوقيت المُختار، ثم تسجيل ما يُقابل كل بند من بنود البطاقة.

المزايا والعيوب: تتَّسم الملاحظة بالدقة في نوعية المعلومات التي يسجلها الباحث، وتضمن الحصول على الكمِّ المطلوب، ولكن يُعاب عليها إمكانية تعمُّد بعض المفحوصين تغيير طبيعتهم المُعتادة في حالة إدراكهم لوجود الباحث، وكذلك قد تحدث عوامل غير مُواتية تؤجل الملاحظة مثل الطقس السيئ... إلخ.

التجريب:

تُعد التجارب في طليعة تقنيات البحث العلمي، وهي تلزم البحوث ذات الطبيعة الاستكشافية، والتي تتطلب سبر أغوار الغموض فيما يتعلق بالظواهر والإشكاليات، والتجارب مستخدمة بصورة مُوسَّعة في الأبحاث التطبيقية، وبنسبة أقل في الأبحاث الاجتماعية، ويمكن أن نُعرف التجربة العلمية على أنها مجموعة من الإجراءات سابقة التجهيز، من أجل رصد تصرُّفات بشرية

أو ظـواهر طبيعيـة، ويكـون ذلـك غالبًـا فـي ظـل ظـروف معينـة يصـطنعها الباحث.

التحليل الإحصائي:

يُعد التحليل الإحصائي إحدى تقنيات البحث العلمي المهمة؛ فهو سبيل الباحث لتبويب وتلخيص وتحليل المعلومات، ومن ثَمَّ الخروج بالنتائج المطلوبة، وبما يساهم في تفسير الفرضيات أو أسئلة البحث، والتعرف على التوجهات المحورية للبحث، وفي تلك الفترة ظهرت تطبيقات حاسوبية للتحليل الإحصائي، وتزداد الحاجة إليها في الأبحاث التي تعتمد على جمع قدر كبير من المعلومات، ومن ثَمَّ عدم القُدرة على استخدام المُعادلات الإحصائية بصورة يدوية، وبرامج التحليل الإحصائي تساعد في التوصل للنتائج بسُرعة كبيرة وبمجهود أقل، ويمكن من خلالها تجنُّب الأخطاء التي تظهر نتيجة التحليل اليدوي.

تقنيات جمع المعلومات غير المباشرة:

ويُطلق على ذلك النوع اسم التقنيات الوثائقية أو الثانوية؛ بمعنى البيانات الموجودة مُسبقًا، وهي من تقنيات البحث العلمي المهمة، وفيها يلجأ الباحث لكُتُب ودراسات ومقالات وموسوعات تمسُّ موضوع الدراسة، وعلى سبيل المثال في حالة دراسة الشعر الجاهلي، فإن ذلك يلزمه العودة لأمهات الكتب، والتَّعرُّف على السير، واستنباط الظروف البيئية، وغيرها، ويكون الاطلاع على المؤلفات بحسب الجانب الذي يتناوله الباحث، وسُهِّلت الأمور في هذا الجانب بوقتنا الراهن؛ نظرًا لوجود شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، والتي وفَّرت كمًّا لا حصر له من المعلومات المُوثَّقة في مختلف

الميادين، ويمكن الاطلاع من خلال الباحث العلمي (جوجل سكولار)، أو مواقع نشر الأبحاث العلمية المُحكمة... وغيرها.

العينات وأنواعها وأهميتها في البحث العلمي:

يعتبر اختيار الباحث للعينة Sample من الخطوات والمراحل الهامة للبحث، والباحث يفكر في عينة البحث منذ ان يبدأ في تحديد مشكلة البحث.

الباحث هنا يفكر في العديد من القضايا منها نوع العينة ، هل هي عينة واسعة وممثلة ام عينة محددة ، هل سيطبق دراسته على كل الأفراد ام يختار قسما منهم فقط.

تعريف العينة:

تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الأصلي.

وتعرف العينة بأنها جزء ممثل لمجتمع البحث الأصلي.

الهدف من اختيار العينة:

1-الحصول على المعلومات منها عن المجتمع الأصلي للبحث ومن الضروري ان تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي وذات حجم كاف وان يتجنب الباحث المصادر الممكنة للخطأ في اختيارها والتحيز في ذلك.

2-من خلال دراسة العينة يتم التوصل إلى نتائج ومن ثم تعميمها على مجتمع الدراسة لأنه قد يتعذر على الباحث دراسة جميع عناصر المجتمع وذلك لعدة أسباب منها:

قد يكون المجتمع كبيرا جدا لدرجة انه يصعب دراسة الظاهرة على جميع أفراد هذا المجتمع

قد يكون من المكلف جدا دراسة جميع افراد المجتمع وتحتاج الى وقت وجهد

قد يكون من الصعب الوصول الى كافة عناصر المجتمع

تحتاج أحيانا إلى اتخاذ قرار سريع بخصوص ظاهرة معينة مما يتعذر معه دراسة كافة عناصر المجتمع

اختيار العينة:

يعني اختيار عدد من الأفراد لدراسة معينة بطريقة تجعل منهم ممثلين لمجموعة اكبر اختيروا منها وهؤلاء الأفراد هم (العينة) والمجموعة الأكبر هي (مجتمع الدراسة)

يوجد أخطاء شائعة في اختيار العينات منها:

يضمن الباحث الدقة في نتائج بحثه عليه أن يحدد مصادر الخطأ عمليًا وأهم الأخطاء في عينة البحث العلمي تتمثل في النقاط التالية:

الخطأ التي يتصل باختيار العينة ويطلق عليه خطأ الصدفة، وهذا الخطأ ينشأ من الفروق بين أفراد العينة وأفراد المجتمع كله. ويمكن تقدير الخطأ بالعمليات الحسابية وذلك بحساب الاحتمالات **ومن أسبابه:**

انحراف الباحث العلمي عن عمله في جمع البيانات والمعلومات اللازمة للبحث العلمي.

استحالة الوصول إلى البيانات والمعلومات المطلوبة لأسباب خارجة عن إرادة الباحث العلمي والمبحوث عنهم.

عدم استجابة المبحوث عنهم.

غموض التعريفات والتصنيفات.

عدم اختيار الأساليب المثلى في جمع البيانات.

اختيار وقت غير مناسب لتنفيذ البحث العلمي كأن يكون أفراد عينة البحث العلمي مرهقين أو مشغولين... إلخ.

الخطأ الذي لا يرجع إلى اختيار عينة البحث العلمي وإنما قد يكون في الحصر الشامل نفسه، ويعرف بخطأ التحيز. ويتم هذا الخطأ بعدم اختيار مفردات البحث بطريقة عشوائية وتنتج الأخطاء للأسباب الآتية:

عدم صلاحية إطار العينة للاختيار.

عدم القدرة على استخدام الطرائق الصحيحة لحساب التقديرات.

عدم قدرة الباحث العلمي على الحصول على نسبة ملحوظة من الإجابات بإسقاط بعض المفردات عند جمع البيانات.

قد يكون اختيار بعض الحلات شعوريًا أو غير شعوري.

خطوات إختيار العينة في البحث العلمي:

دائما ما تؤدي الخطوات الصحيح إلى نتائج دقيقة ، و من هنا يمكن التحدث عن بعض الخطوات الهامة لإختيار عينة البحث العلمي ، كخطوة هامة و فعالة في كل مراحل عمل البحث العلمي ، و تتمثل تلك الخطوات في:

1- القيام بتحديد و معرفة الهدف الأساسي من البحث العلمي:

فمن المفيد أن يكون الباحث العلمي على إطلاع تام بالهدف الأساسي لعمل البحث العلمي ، فمن خلال تحديد الهدف الرئيسي من البحث العلمي ، يمكن التعرف على العينة بشكل دقيق ، و من ثم عمل المطلوب من ‘جراءات للقيام بإختيارها كما يجب.

2- القيام بتحديد المجتمع الأساسي لإختيار العينة المرجوة:

إن الأبحاث على المشاكل ، و خاصة المشاكل ذات الطابع الإجتماعي ، تحتاج للكثير من التحديد قبل البدء في القيام بالبحث العلمي ، و ذلك نظرا لأن المشاكل المجتمعية تأخذ الطابع الهلامي المتشعب إلى حد كبير ، و طالما قام الباحث بإستخدام المناهج العلمية في بحث المشكلات الإجتماعية ، فيجب أن تأخذ الأمور الكثير من التحديد ، لذا يجب على الباحث أثناء تطبيق خطوات إختيار عينة البحث العلمي ، أن يحدد ما هو المجتمع الأساسي لإختيار العينة البحثية.

3- القيام بتحديد كل الخصائص التي يجب أن تتمتع بها عينة البحث العلمي:

من أهم ما يجب أن يحدث في خطوات اختيار عينة البحث العلمي ، هي تحديد الخصائص

المطلوبة في العينة بشكل دقيق ، مثل تحديد العمر المطلوب منها ، و الشكل و المستوى الاجتماعي

مثلا أو الظروف، و الكثير من الخصائص التي تتحدد تبعا لطبيعة البحث العلمي المطلوب.

4-القيام بمعرفة ما هو حجم العينة المطلوب:

و هنا يجب أيضا تحديد ما هو حجم العينة المطلوبة في البحث العلمي ، و ذلك يتحدد

تبعا لنوع البحث العلمي المراد القيام به ، فهناك بعض الأبحاث العلمية التي تتطلب

عينة صغيرة في الحجم ، و هناك الأبحاث التي تتطلب عينة كبير في الحجم ، و لكل مميزاتها و عيوبها في البحث العلمي.

طرق اختيار العيّنة :

اختيار العيّنة عشوائياً: أي أن جميع طبقات المجتمع تتاح لها الدخول في العيّنة، وهي الطريقة الأفضل من أجل الحصول على عيّنة ممثلة.

اختيار العيّنة طبقياً: هي التي المجموعات الفرعيّة في مجتمع الدراسة في نفس نسبها في المجتمع نفسه، وهي طريقة جيدة لضمان التمثيل المرغوب به للجماعات الفرعيّة.

اختيار العيّنة بالفئات أو التجمّعات: يكون اختيار هذه العيّنة بطريقة عشوائيّة وليس باختيار أفراد، وتمتاز هذه العيّنة بدرجة أكثر راحة من العيّنة العشوائيّة، ومن أمثلتها: المدارس، المستشفيات... وهذه العيّنة لا تتطلب وقتاً كبيراً وتكلفتها أقل من العيّنات الأخرى.

اختيار العيّنة المنتظمة: الفرق بين هذه العيّنة والعيّنات الأخرى هو أن جميع الأعضاء في المجتمع الأصليّ لا تتاح لهم الفرصة المتساوية للدخول في العيّنة؛ كما ويمكن اعتبارها عيّنة عشوائيّة إذا رتبت قائمة المجتمع الأصليّ عشوائيّاً سواء كانت عمليّة الأنتقاء أو القائمة، وتتسبب هذه العيّنة بتويد الباحث بصورة خاطئة إذا كانت من مجتمع له ظواهر دوريّة على فترات متساوية .

المجلس العلمي

العيّنات وطرق اختيارها:

يعتمد الباحث في بحثه على اختيار عيّنة محدّدة من المجتمع الذي يخضع له بحثه، ويقوم باختيار هذه العيّنة تبعاً لأساليب معيّنة، ويعتمد اختيار العيّنة على تحديد هدف البحث، وتحديد مجتمع البحث، وتحديد عيّنة ممثلة، ثم اختيار عيّنة مناسبة

ويتوفر نوعان رئيسيان من العيّنات التي يمكن للباحث استخدامها في بحثه، كما ينشق تحت كل نوع منها مجموعة من العيّنات التي تختلف عن بعضها البعض في طرق اختيارها.

1-العيّنات الاحتمالية انواع العينات الاحتمالية هي:

العيّنة العشوائية البسيطة: يعتمد اختيارها على تساوي احتمال اختيار جميع أفراد مجتمع البحث، ولمنع حدوث التحيز في اختيار أفراد العيّنة يتم الاستعانة ببعض الطرق الميكانيكية مثل القرعة وجداول الأعداد العشوائية.

العيّنة العشوائية الطبقيّة: يتم اختيارها على مرحلتين، وتتمثل المرحلة الأولى في تحليل مجتمع البحث ودراسة كافّة خصائصه وطبقاته، أمّا المرحلة الثانية فتتمثل في اختيار أفراد العيّنة بشكل عشوائي بناءً على صفات مجتمع البحث.

العيّنة العشوائيّة متعدّدة المراحل: يتم اللجوء إل هذه العيّنة عندما يكون مجتمع البحث كبير جداً، حيث يتمّ تقسيم مجتمع البحث إلى عدّة أقسام تبعاً للمساحة أو الطبقات أو المستوى التعليمي، وذلك بحسب ما تتطلبه الدراسة، ثمّ اختيار عيّنة منتظمة أو عيّنة عشوائية بسيطة تمثل كل قسم من أقسام مجتمع البحث.

العيّنة المنتظمة: يتم اختيار أفرادها من خلال انتقائهم بشكل منظم من جداول الأعداد العشوائية، ففي حال تكون مجتمع البحث من 500 شخص وأراد الباحث اختيار 50 منهم لعيّنة البحث، فيبدأ باختيار رقم محدد وليكن رقم 2 ثمّ ضمّ اسم الشخص الذي يقع بجواره ضمن العيّنة المنتظمة، وبعدها يكون عليه إضافة العدد 10 إلى رقم 2 وبذلك يحصل على الاسم الثاني لعيّنة البحث، وهكذا حتى يحصل على 50 اسم من ضمن الجدول العشوائي. **عيّنة المساحة:** تستخدم

عيّنة المساحة في الدراسات التي تشمل أماكن جغرافية مختلفة ومتباعدة، وتعتمد على اختيار عيّنة عشوائية أو منتظمة من الأماكن الجغرافية (كالمدن مثلاً) التي تقع ضمن مجال الدراسة، ثم اختيار عيّنة عشوائية أو منتظمة من الأحياء المكونة لكل مدينة من مدن العيّنة السابقة، ثم اختيار مسكن محدد من كل حي من الأحياء المحددة في العيّنة المكونة للأحياء، وهكذا.

العيّنة المقيّدة: يبدأ اختيار هذه العيّنة من خلال حصر الأفراد الذين تنطبق عليهم شروط الدراسة من مجتمع البحث، ثم تحديد العيّنة من أولئك الأفراد، مع الحرص على تطبيق قواعد الاختبار.

2- العيّنة اللااحتمالية

انواع العينات اللااحتمالية هي:

1- **العيّنة العمديّة:** يعتمد الباحث في اختيارها على خبرته ومقدرته على تشكيل العيّنة التي يرى بأنها الأنسب للدراسة التي يقوم بها.

2- **عيّنة الحصص:** تندرج تحت العيّنة العمدية، وتعتمد على الاختيار المتعمد لمجموعة من الأشخاص الذين تنطبق عليهم شروط معيّنة داخل مجتمع البحث، وغالباً ما يتم اللجوء إلى هذه العيّنة عند جمع معلومات حول الرأي العام تجاه معضلة معيّنة.

3- **العيّنة الفرضيّة:** يتم اللجوء إليها في الحالات التي لا يمتلك فيها الباحث أي خيارات في تحديد مجتمع البحث أو العناصر المكوّنة له.

4- **العيّنة النمطيّة:** تعتمد على اختيار عناصر جديدة للبحث تكون على نفس نمط مجتمع البحث الذي تم استخراجها منه.

5- **عيّنة الصدفة:** وهو أن يقوم الدارس باختيار الأفراد الذين يلتقي بهم صدفةً ليشكلوا عيّنة البحث.

6- **العيّنة العدديّة:** تتشابه هذه العيّنة في طريقة اختيارها مع العيّنة الطبقية، حيث يقوم الدارس باختيار مجتمع البحث اعتماداً على خبرته ومعرفته المسبقة بالمعلومات الإحصائية.

حجم العينة:

- هناك الكثير من الدراسات تقول بأنه يجب أن تكون 10 بالمائة وهذا خطأ فماذا لو كان حجم المجتمع 15 مليون؟؟؟
- يخضع تقدير حجم العينة لمجموعة من الاعتبارات أهمها:
- 1- **طبيعة المجتمع** من حيث العدد والتجانس فكلما كان المجتمع غير متجانس كان حجم العينة اكبر مثل (مجتمع المدينة، ومجتمع قسم دراسي معين)
- 2- **أدوات جمع البيانات**: كالاختبار الاستبيان المقاييس ...الخ، وبعضها يستخدم أكثر من أداة في البحث الواحد وبالتالي وجب تصغير حجم العينة للانجاز في الوقت المطلوب وهنا يرجع حجم العينة وفق تقدير الباحث والمختصين.
- أما إذا كانت تستخدم أداة واحدة فيمكن زيادة حجم العينة.
- 3- **التكلفة المادية والزمن والوقت.**
- **4- طبيعة الدراسة وأهدافها:** كالدراسة الاستطلاعية التي تتطلب حجما كبيرا كالمئات، وإذا كان تجريبي فيتطلب حجما اقل بما يتناسب مع المكان والمستلزمات.

احتمالات عدم الاستجابة.

6- **متغيرات الدراسة:** المتغير هو الخاصية التي نقيسها كالنوع ومحل الدراسة، فكلما كانت عدد متغيرات الدراسة كبيرا يتطلب زيادة حجم العينة.

7- **درجة الدقة:** لأنه كلما كان حجم العينة صغيرا زاد تأثر النتائج بعامل الصدفة وكلما ارتفع عامل الصدفة انخفضت الثقة في دقة النتائج.

ملاحظة:

- يمكن للباحث أن يقتدي بحجم العينات في البحوث السابقة لدراسته، مع استشارة أهل الاختصاص.

- طريقة سحب العينة تؤثر جدا بمدى مصداقية النتائج.

أنواع العينات:

- **1-العشوائية، المتحيزة- الاحتمالية:** اختيار مفردات العينة دون تدخل الباحث، وبالتالي يمكن تعميم نتائجها على المجتمع. العشوائية لا تعني الفوضى.

- أخطاء المعاينة من الأخطاء الشائعة في هذا النوع لكنها لا تؤثر في صدق تمثيلها للمجتمع.

- تتطلب: تحديد حجم المجتمع الأصلي، معرفة خصائصه (التوزيع الجغرافي، مدى التجانس في الخصائص الديموغرافية،

- **أنواعها:**

- 1- البسيطة وهي العينة التي يتم اختيارها هكذا دون تفريق سواء على مستوى الجنس أو غير ذلك، تصلح ماعدا مع المجتمعات الصغيرة المحصورة في منطقة جغرافية واحدة.

- 2- المنتظمة: الانتظام في اختيار المبحوثين من حيث الجنس مثلا السن ونحوهما.

- 3- الطبقية: من خلال تقسيم المجتمع إلى فئات -طبقات- كل فئة تضم المفردات التي تشترك في صفة معينة، ومن بين كل فئة يتم السحب بالأسلوب العشوائي البسيط أو المنتظم، تصلح في المجتمعات الكبيرة والصغيرة معا.

- 4- **العنقودية -المتعددة المراحل:** عندما يكون حجم المجتمع كبيرا وتنتشر المفردات على مساحة جغرافية واسعة، يتم بعدها الاختيار العشوائي البسيط أو المنتظم.

- **ثانيا: العينات الغير عشوائية -الغير احتمالية:**

- لا تتاح فرص متساوية لجميع مفردات المجتمع بالظهور، لا تعمم نتائجها على باقي أفراد المجتمع.

- 1- الصدفة –المتاحة – العارضة.
- 2- القصدية المبررة
- 3- الحصصية
- **أدوات البحث وكيفية ومراحل بنائها وتصميمها**
- يبين الباحث الأداة التي استخدمها في جمع البيانات، وكيف تم بنائها وتصميمها متطرقاً بالتفصيل إلى الخطوات الرئيسية لذلك، مبينا – الصدق والثبات والموضوعية – ومدى ملائمتها للبيئة المدروسة

المجلس العلمي معهد التربية البدنية والرياضية

المراجع:

1- حمدي عبد الرحمن: **الوسيط في النظرية العامة للالتزامات**، الكتاب الأول المصادر الإرادية للالتزام، ط:1، دار النهضة العربية، القاهرة، 1999.

عبد الباقي عبد المنعم أبو زيد ومحمد عبد الرزاق إبراهيم: **مهارات البحث التربوي**، الطبعة الأولى، دار الفكر، الأردن، 2007.

2- عبد الحكيم أحمد الخزامي: **تكنولوجيا الأداء من التقييم إلى التحسين**، القاهرة، ج2، 1999.

3- عبد العزيز بركات: **مناهج البحث الإعلامي**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012

4- عمار بوحوش :**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 2001.

5- محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

6- محمد عبد الحميد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2005.

7- محمد عبد الغني هلال: **مهارة إدارة الأداء**، ط2، القاهرة، 1999.

8- محي الدين محتار: **تقنيات البحث وكتابة التقرير في المنهجية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

9- عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، الطبعة الثانية، دار الفرقان للنشر والتوزيع، جامعة اليرمك أربد

10- 2006.

11- محمد نصر الدين رضوان، المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية، طبعة أولى مركز الكتاب للنشر، القاهرة،

12- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004- 2006.

13- أحمد ماهر، السلوك التنظيمي (مدخل بناء المهارات)، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2011/2010.

14- عباس محمود عوض في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1980.

15- فريد كتمل أبو زينة وآخرون، مناهج البحث العلمي الإحصاء في البحث العلمي، دار المسيرة، ج2، ط1، عمان، الأردن، 2006

16- محمد متولي عفيف، سيكولوجية الإدارة الرياضية، مركز الكتاب للنشر ط1، القاهرة، 2001.

17- مانيو جيدير، ترجمة ملك أبيض، منهجية البحث، دليل الباحث الميداني في موضوعات البحث.

18- - محمد حسن علاوي - أسامة كامل راتب، البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية وعلم النفس، دار الفكر العربي، بدون طبعة، القاهرة، مصر، 1999.

19- - محمد شحاتة ربيع، أصول علم النفس الصناعي، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة 3، 2010.

د. عبورة رابح
رئيس المجلس العلمي